يسبق لحجمه مثيل، اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة، لمدة ثلاثة أيام، وذلك تحسباً لاحداث «يوم الارض» (هآرتس، ٢٩/٣/١٩٨٨). وقال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في مؤتمر ممثلي اقاليم حزب العمل في رمات ـ غان: «ان هذا الغلق جاء رداً على هؤلاء الذين قرروا ' يوم الارض ' ؛ وان ذلك ينبع، في المقام الاول، من رغبتنا في القول: ' انتم قررتم يوم الارض، تعالوا نتصارع لنر من له اليد الطولى ' ». وأضاف: «ان هذا الغلق تم لعزل المناطق المحتلة عن عرب اسرائيل، قبل يوم الارض بيوم واحد» (المصدر نفسه). وقال عضو الكنيست غادي يتسيف، الذي انضم، مؤخراً، الى قائمة مبام، في معرض رده على قرار الغلق: «ان ذلك هو أول نصر حقيقي للانتفاضة في المناطق المحتلة؛ فقد نجح الثائرون في ان يفرضوا علينا اتخاذ اسلوب غير ديمقراطي؛ وهذا ليس في صالحنا» (عل همشمار، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• دعا وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي، اريئيل شارون، عرب اسرائيل الى عدم انتهاز «يوم الارض» للقيام باضطرابات، والاّ يخطئوا في تقدير ما سماه بالضعف المؤقت الذي ساد في أوساط اليهود، «حيث ان ذلك لن يستمر لفترة طويلة». وأضاف شارون: «ان الحكومة لم تتخذ، بعد، الاجراءات المطلوبة لاعادة الهدوء الى الضفة الغربية». واعرب شارون عن اعتقاده بأن الخطر لا يتمثل في الضرر الذي يلحق بصورة اسرائيل فحسب، بل في المساس بقدرتها على الردع، وهو الامر الذي يؤدي الى شبح نشوب حرب (عل همشمار، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• اتضح من معطيات مؤقتة لبحث شامل، اجراه اتحاد الصناعيين الاسرائيليين، مؤخراً، ان احداث المناطق المحتلة قد الحقت الضرر بنحو نصف المشاريع الصناعية في اسرائيل. لكن، لم يتضرر، جراء ذلك، بشكل حقيقي، الا نحو خمسة بالمئة منها (دافار، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ان اسرائيل تنظر بريبة الى المحاولات الاميركية لخلق اتصالات مع اعضاء م.ت.ف. وأوضح شامير ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني هم اعضاء م.ت.ف. في كل شيء؛ وهذا المجلس هو الهيئة العليا لمنظمات الفدائيين وهو الذي يرسم سياستها (دافار، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• قال سكرتير حزب العمل الاسرائيلي عضو الكنيست، عوزي برعام، في الكنيست، ان ليس لدى الليكود أي مشروع سوى تخويف وترهيب الشعب. وأضاف برعام ان السلام هو ثروة استراتيجية ـ أمنية لوجود اسرائيل في مواجهة هؤلاء الذين يعتبرون السلام عبئاً ينبغي التملص منه. وتابع ان شامير، ذاته، يعترف بأنه لولا الانتفاضة لما كان وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، قد جاء الى المنطقة (دافار، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• تقدمت الحكومة السورية بمذكرة تفصيلية الى محكمة العدل الدولية رداً على الموقف الاميركي من غلق مكتب م.ت.ف. في الامم المتحدة. وتضمنت المذكرة الاسس والبراهين التي تدحض هذا الموقف (البعث، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• أكدت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان مصر لم تعقد أية اجتماعات مع اسرائيل على المستوى الثنائي للبحث في الموضوعات الخاصة بتطبيع العلاقات فيما بينهما، منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتزايد اعمال القمع الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين (القبس، ٢٩/٣/١٩٨٨).

١٩٨٨/٣/٢٩

• بمناسبة حلول ذكرى «يوم الارض»، حيّت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. جماهير الشعب الفلسطيني التي تواصل انتفاضتها الباسلة في وجه الاحتلال الصهيوني. ونوه بيان، اصدرته اللجنة، في هذه المناسبة، بالوحدة الوطنية وبالتشبث بالارض. وشدد البيان على ان الانتفاضة سوف تستمر حتى احقاق الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس (وفا، ٢٩/٣/١٩٨٨).

• تحدى المواطنون الفلسطينيون في الارض المحتلة حالة حظر التجول التي فرضتها سلطات الاحتلال، واشتبكوا مع القوات الاسرائيلية، وسقط عشرات الجرحى خلال الاشتباكات. في غضون ذلك، وتنفيذاً لاجراءات غلق الارض المحتلة، حاولت سلطات الاحتلال فرض التعتيم على الانباء، وهددت بتمديد فترة الغلق المقرر لها ثلاثة ايام (الدستور، ٣٠/٣/١٩٨٨).

• قال عضو الكنيست الاسرائيلي، محمد وتد،